

ومثال الثاني قوله عز وجل لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى **بسكة**
جاؤ ذكرها في القرآن العظيم بسكة بالباء ومكة كما في قوله تعالى يبطن
مكة بالميم فقال جماعة من العلماء كما صاحب الكشاف وغيره هما
لقنان بمعنى واحد وتبدل الميم بالباء لغزب الخرج شايح في كلامهم
كقوله دايم ودائب ورائث ورائب ومقصودهم ان هذا كالفاس
عندهم والا لا يفيد **واما المثال** بالنبيط والتميط وان كان
فيه ما يدل على المطلوب لكن فيه تبدل اخر زايد على ما نحن فيه
كما لا يخفى وقال اخرون هنا بمفهومين واختلفوا على هذا فقيل
مكة الحرم كله وبكة بالياء المسجد خاصة وهو المروي عن الزهري
وقيل مكة البلد وبكة البيت وموضع الطواف ذكره النووي
وغيره وانتخبه ابنه خارج عن الصواب بل لا يري فيه الصحة
اصلا لان الظرفية المذكورة في هذه الاربعة بمنعها كما لا يخفى
علي من له ادنى مسكة ولهذا البيت اسما كثيرة ذكرها النووي
ولاشك ان كثرة الاسماء تدل على عظم المسمى والمذكور في القرآن
منها اربعة ام القرى ومكة وبكة والكعبة اما وجه الاول فلان
اصل القرى كلها لانها دجيت من تحت الكعبة كما هو مذکور
في بعض الروايات واما وجه التسمية بالثاني والثالث
فهو مذکور في الكشاف وغيره واما وجه التسمية بالكعبة
فلان ارتفاعه وترفعه وكل بيت مربع عند العرب فهو كعبة ذكره
الازهري

الازهري ونقل ايضا الكعب في لغة العرب اسم لما استندار وعلما
ولذلك قالوا كعب تذيي الجارية اذا علا واستندار نقله
النووي وغيره والظاهر ان الاول اولي لان يكون وجهها
لان وضع البيت الشريف ليس على الاسد اذ اذ بهوه
ذات اضلاع اربعة وهو المسمى عند اهل الهندسة المربع
وهو مستكمل بخيطه خطوط اربعة مستقيمة كل خط
يقع على اخر مستقيم على زاوية قائمة بخلاف المثلث لانه
يتمتع فيه ان يكون الزوايا الثلاث على قائمتين وسمعت
من استاذي حوازي مثلث يكون زوايا الثلاث على قائمة
اذ فرض على كوة كما في الرواية المفروضة على كوة العالم
والمربع على اقسام منها ما يكون اضلاعه الاربعة غير
متساوية كما في هذا البيت الشريف لان ضلعه الشمالي
الي الغربي اثنين وعشرون ذراعا ومن الضلع الغربي الي
اليماني اربعة وعشرون وشبر ومن اليماني الي الحجر الاسود
واحد وعشرون ذراعا وشبر كما ذكر وان كان فيه اختلاف
العلماء وسمعت عن بعض الثقات ان ابراهيم عليه السلام
بني هذا البيت الشريف على صورة قرع المقدم وهو
الثاني ومن كواكب القوس طوله ياوش وعرضه يطم وهو
على صورة المربع المذكور وكان ابراهيم عليه السلام